

## الدور السياسي للشيخ جعفر النقدي

### المستخلص

تتناول هذه المقالة شخصية من الشخصيات التي عرفت بالعلم والمعرفة في ميسان العمارة وان أهل ميسان، في الماضي والحاضر، لهم مالهم، من العلم والمعرفة والشجاعة والذود عن حمى الدين، ومن هؤلاء العلامة النقدي، الذي كان وكيلا لمراجع الدين في الحوزة العلمية وزعيما لشيعة ميسان لقد كان للعلامة النقدي دوراً كبيراً في ربط اتباع أهل البيت في ميسان بالمرجعية الرشيدة، كما ان عمله في احدي اهم مؤسسات الدولة السلطة القضائية، يعد اسهاما كبيرا من اسهامات المرجعية في بناء الدولة العراقية. وكان له الاثر في تطبيق الشريعة الإسلامية والقانون بين الناس على مدى عقود من الزمن كما ان عمله في احدي اهم مؤسسات الدولة السلطة القضائية، يعد اسهاما كبيرا في بناء الدولة العراقية. وهذه الامور التي اجتمعت في هذه الشخصية ومن خلال المطالعة والبحث المستمر لكل ما كُتِبَ عن الشيخ النقدي من كتابات وابحاث وتراجم، ووقفت على مقالاته، وابحاثه، التي نشرها في المجلات العراقية والعربية، فضلا عن مطالعة كتبه المطبوعة، و خلال تلك الرحلة، وجدت للشيخ النقدي، الذكر الطيب، ولكنه لم يشبع من البحث والدراسة، فرأيت لزاما علي ان أخوض غمار البحث لما فيه من اهمية للعالم الاسلامي بشكل عام ولاتباع مدرسة أهل البيت (ع) بشكل خاص ولاهل العراق بشكل اخص. ويدور محور هذا البحث حول موقف الشيخ جعفر النقدي من الاحتلال البريطاني للعراق وموقفه من ثورة ١٩٢٠ والمواقف السياسية للشيخ النقدي (رح) في العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٠) وتوصل البحث الى عدة نتائج من أهمها: كان دور الشيخ النقدي تثقيف المسلمين عامة والشيعة بصفة خاصة تثقيفاً حضارياً يتلاءم وثقافة العصر، ويستقي جذوره من الدين الإسلامي. فاهتم الشيخ النقدي بنشر الوعي في طبقات الأمة، عبر تنظيمهم في منظمات مختلفة متوزعة على مساحة الشؤون الدينية والدنيوية. واهتم بتوحيد الصفوف ونبذ الفرقة والانقسامات والتفرقة والعصبية القبلية.

**الكلمات الأساسية:** الدور السياسي، الشيخ جعفر النقدي، أهل ميسان، العمارة.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

اعتبر الشيخ جعفر النقدي بين أقرانه من اشد المتحمسين للدراسات الحوزوية والتي اعتبرها طريقاً قويمًا للوصول إلى تطبيق منهجه الاصلاحى والتجديدي لابناء جلدته، اذ تشبع بأفكار اساتذته المختلفة والهادفة الى تطوير الانسانية على اسس قرآنية مستقيمة مما اذكى ذلك روح المطالعة بالتمسك بالشرعية السمحاء والسعي الجاد لسلوك طريق الحرية والاعتدال وبلوغ درجة الثقافة الاسلامية التي يجب ان تتجذر في عقول الناس وتصبح جزء حي من حياتهم والتي يتكون على اساسها الموقف السياسي والديني المبدئي الذي يحفظ للإنسان كيانه وحرية وكرامته. وقد سخر الشيخ جعفر النقدي المجالس الثقافية والحسينية لخدمة افكاره وعدها وسيلة اتصال مباشرة مع النخب المثقفة والعامّة ومكاناً يتم فيه لقاء الشباب لبحثهم على اهمية العلم والتعلم والتي اعتبرهما اساساً لرقى المجتمعات المختلفة وسلاحاً فاعلاً لهزيمة الفقر والجهل والقضاء على الفساد الاجتماعي والسياسي الذي يستشري في المجتمعات الفقيرة، مؤكداً على ضرورة انخراط الشباب في التعليم لياخذ دوره العملي في بناء المجتمع المدني المتحضر الملتزم بالاسلام عقيدة وشرعية وصولاً الى الرقى الحضاري والسمو الاخلاقي. وهو ما اوجب علينا تحمل مسؤولية البحث عنه والتعرف على وجهوده الرامية الى رقى الامة وبنائها علمياً وعقائدياً وسياسياً عنواناً ووسيلة، وهناك عوامل متعددة دعت الى البحث عن ادواره السياسية التي اتخذت من اهل البيت (عليهم السلام) قدوة واماماً للكشف عن جهوده التي بذلها من اجل اعلاء كلمة الحق ودحض الباطل ولاعلاء القيم الانسانية. وبحثنا هذا من البحوث النظرية: وتسمى أيضاً بالبحوث الأساسية، أو البحوث البحثية، وهي نشاط علمي، يستهدف بصورة مباشرة، التوصل الى حقائق ونظريات علمية، بصرف النظر عما تؤدي اليه تلك الحقائق والنظريات العلمية المكتشفة من آثار تطبيقية.